

المَوْضُوعُ : - هِيَ وَحِيدَةٌ

هِيَ وَحِيدَةٌ لَكَيْفَ



لَا تَلَمْتُ فِي هَذَا الْكَلِمَ لِحَبِيبِهَا
 فِي هَذَا الْيَوْمِ هِيَ وَحِيدَةٌ فِي حَيَاتِنَا
 يَجِيعُ مِثْلَ الْقَيْتِ فِي قَوْمِنَا
 غَائِمٌ خُرْتُ مَعَ شَدِيدِ الْمَعَا
 قَتْلَ أَوْلَادِكُمْ فِي كُلِّ خِطَابٍ وَشَقَا
 هُمْ نَسِيتَ كُلَّ خَيْرٍ مِنْ هِيَ نَحَقَا
 هُمْ حَلَاكَةَ شَوْبِ سُنْدِسٍ كَثِيرًا
 وَشَرِبَهُ كُلَّ دَمٍّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَدِيثًا

هِيَ خَمَلَتْ الْإِنْسَانَ فِي حِسْبِهِمْ
 وَرَأَى الْقَوْمَ الْبَعِيلَةَ مِنْ غَيْبِنِكُمْ
 هُمْ فَعِمَّتْ أَلْفَتْ مِنْ فَعِلِكُمْ
 وَبَدُّوا أَنْعَمَاءُ وَالرُّغْفَ مِنْ أَوْزَانِكُمْ
 فِي طُفُولِيهِمْ هِيَ حَبِيبَتَا كَسَامِو الْغَابِ
 هِيَ ابْنِي عَيْنًا مِثْلَ أَنْعَمَاءِ
 ذَاتَ الْيَوْمِ مَعِي مِنَ الْفَرَحِ الْأَعْيَادِ
 هِيَ نَزَلَتْ الْمَأْكُولَاتُ مَعَ خَيْرِ جَدِيدِنَا

لَا كَيْدَ هَذَا الْيَوْمَ يَقْتُلُ مِنْ لَدَى حَوْلٍ
أَطْفَاكَ يَعْصِيْتُ فِي فَرْجِكُمْ يَمُوتًا بِمُخْتَارًا
بِلُبْلَاءٍ وَزَهْرٍ يَبِيعُ إِلَيْكُمْ مَلُوبِيلاً
وَكُلَّ مُبْتَمِعٍ فِي يَدِ الشَّيْطَانِ اللَّعْنَاءِ

صَبَاً جَاءَ يَدِ السَّيَّارَةِ وَقَالَ هَيْ وَحَيْدَةً
وَيَبِيعُ الْقُوَّةَ مِنْ هَيْ وَقَالَ هَيْ وَحَيْدَةً
جَاءَ الْقَوْمُ قَتَعَ خَضْرَثُونَ وَقَالَ هَيْ وَحَيْدَةً
ثُمَّ يُجْرِبُ شَيْئًا إِلَيْ دَمِهِ وَقَالَ هَيْ وَحَيْدَةً

دَخَلَ تَلْوِينُ إِلَيْ أَنْفُسِكُمْ وَدَمِكُمْ
وَهَشَارُ مَعَ رُوحِ الْأَخْرِ مِنْ جِسْمِكُمْ
وَقَالَ مَعَ الْفَرْجِ هَيْ وَحَيْدَةً وَخُرْنَا
لَا يَنْتُ وَإِنِّ مَعَ حَيَاتِهِ هَذَا خَيْرًا
يَا الْأَرْضُ، أَنْتَ وَحَيْدَةً فِي جَفَاءِ حَيَاتِكُمْ
لَا تُصَرُّ يَبِيعُ مِنْ أَيْدَائِكُمْ إِلَيْ خَيْرِكُمْ
يَا طَبِيعَةَ، أَنْتَ وَحَيْدَةً فِي أَلْمِ فَعَلِكُمْ
لَا كَيْدَ أَنْتَ لَ يَصُوتُ وَحَيْدَةً،
هَذَا الْقَوْمُ إِلَيْ تَلْمِ مَعَلْمُ فِي مَوْتِكُمْ